أثر العمارة الإسلامية الصفوية على عمائر كنائس جلفا الأرمينية بأصفهان تطبيقاً على بعض النماذج

The impact of Islamic Safavid architecture on the Armenian churches at Julfa in Isfahan Applied to some models

أ.م.د/ غادة عبد المنعم الجميعي

أستاذ مساعد- قسم الأثار الإسلامية- كلية الأثار جامعة القاهرة

Assist. Prof. Dr. Ghada Abdelmoniem el Gemaiey

Assistant professor- Islamic department- faculty of archeology Cairo university

gemaieyghada@gmail.com

ملخص البحث:

يهتم هذا البحث بالحديث عن أثر العمارة الإسلامية الصفوية على عمائر كنائس الأرمن بأصفهان والمعروفة بكنائس جلفا باللغة العربية أوبـ جلفاي أصفهان بالفارسية وذلك في العصر الصفوي (907-1135هـ /1501-1735م) ، حيث لم تشهد اصفهان انشأ كنائس بها بهذه الكثرة الا بمنطقة جلفا في العصر الصفوي وبأمر من الشاه عباس الأول (965-1038هـ/ 1571-1629م) حيث كان تعداد المسيحين بأَصفهان محدود وموزع بين حارات ومناطق أَصفهان، الا انه و بعد هجرة الأرمن الى أصفهان بأمر من الشاه عباس الأول فقد خصص لهم مقراً رسمياً يشرف عليه الشاه شخصياً وذلك للعديد من الأسباب السياسية والاقتصادية والتي أثرت بشكل واضح على النسيج الاجتماعي والحضاري داخل عاصمة الشاه عباس الأول الجديدة، وقد تأثرت عمارة كنائس جلفا بعمارة وفنون العصر الصفوي بشكل كبير، حيث أثرت عمارة المساجد والمدارس الايرانية على كنائس جلفا من حيث التصميم المعماري والفني مع الوضع في الاعتبار مراعاة الوظيفية في التخطيط، وهو ما سيهتم بإبرازه هذا البحث. كما ستعتمد هذه الورقة البحثية على مقارنة كنائس جلفا بأصفهان بمثيلاتها في أرمينيا الأم حيث أن هذه الكنائس بنيت للأرمن النازحين من أراضيهم في العصر الصفوي جبراً أو اختيارا، وبأيادي ارمينية إيرانية على حد سواء، وكذلك مقارنتها بالكنيسة الأرمينية في مصر باعتبار مصر راعيه الكنيسة الشرقية في الشرق الأوسط والتي تتشابه من حيث العقيدة والمذهب مع الكنيسة الرسولية الأرمينية، حيث تعتنق مصر المسيحية المذهب الأرثوذكسي، الى جانب عقد مقارنات بين كنائس جلفا و كنائس بعض مدن ايران الأخرى مثل تهران ويزد وشيراز، هذا الى جانب مقارنة كنائس جلفا بكنائس الأناضول والتي كان جزء منها ينتمي للأراضي الأرمنية في فترة من الفترات وخاصة قبل العصر العثماني.

وعليه فإن هذا البحث في مجمله ومضمونه يهتم بإبراز تأثير العمارة الإسلامية الصفوية على العمارة الكنسية بأصفهان ومقارنتها بمثيلتها من الكنائس الأرمينية مشيراً باقتضاب الى تخطيط هذه الكنائس وعمارتها بما يخدم موضوع البحث دون التطرق لدراسة وصفية رأسية لتلك الكنائس والتي قد يخصص لدراستها مجلدات ورسائل علمية.

الكلمات الدالة:

اصفهان، جلفا، كنائس، ارمينيا، العصر الصفوي

Abstract:

This research is concerned about the impact of Islamic Safavid architecture on the buildings of the Armenian churches in Isfahan, known as the “Julfa” churches in Arabic or “Jelfai Isfahan” in Persian, in the Safavid era (907-1135 AH / 1501-1735 AD). Isfahan did not witness the establishment of churches except in the Julfa region in The Safavid era, by order of Shah Abbas

I (965-1038 AH / 1571-1629 AD); Where the number of Christians in Isfahan was limited, and distributed among the areas and regions of Isfahan. As a result of the emigration of the Armenians to Isfahan by order of Shah Abbas I. The churches build by Armenian and Iranian masters of architecture. The Safavid Islamic architecture and arts have clearly influenced the architecture of the Julfa churches; which is normal as a result of the influence of the direct context of the place, the churches were affected in terms of architectural and artistic design by the architecture of Iranian mosques and schools, taking into account the link between planning and the function of the building. This research aims to discuss the effects of Safavid Islamic architecture and arts on the architecture of the churches of Julfa, by studying some models and clarifying those influences; As well as emphasizing the specificity of those influences of the churches of the region of Julfa over other Armenian churches by comparing them with their counterparts, whether in Armenia itself, or the Armenian churches in Egypt, as well as the churches of some other cities of Iran such as Tehran, Yazd and Shiraz, in addition to comparing the churches of Julfa with the churches of Anatolia.

This research is concerned about the impact of Islamic Safavid architecture on church architecture in Isfahan, and comparing it with its counterparts from the Armenian churches, referring to the planning and architecture of these churches to serve the context of the research and without addressing a vertical descriptive study of those churches, which has no place here. The paper ended with proving the clear influence in the arts and architecture of the Julfa churches on the Islamic architectural and artistic heritage in Isfahan as it appears in the building materials, the formation of facades, the use of glazed tiles, and the methods of constructing domes, and the influence extended to the artistic composition of figurative subjects within the churches.

Keywords:

Isfahan, Julfa, Churches, Armenia, Safavid era

أهمية الموضوع:

يهتم هذا الموضوع بإبراز دور انعكاس الواقع السياسي والثقافي على الهوية الاجتماعية والفنية والمتمثلة على العمارة والفنون، فعلى الرغم من اختلاف المنحني الديني بين الأرمن المسيحين والصفويين المسلمين الشيعة بشكل رئيسي مما قد ينتج عنه تصادم سياسي واجتماعي، الا أننا نرى من خلال هذا البحث أثر عمارة المسجد والمدرسة الصفوية على الكنيسة الأرمنية في عمارتها وزخارفها وكتاباتها وتصاويرها المختلفة والتي لم تتخل فيها كنيسة جلفا بالمطلق عن أسس التصميم في الكنيسة الأرمينية الأم بل مزجت في عمارة كنائس جلفا بأصفهان بين اسس التصميم الوظيفي الديني وبين الفن والعمارة الصفوية الاسلامية وذلك في تكويناتها الداخلية والخارجية، هذا الى جانب ما لهذه الورقة من أهمية في التعريف بعناصر الاختلاف والاتفاق بين مكونات الكنيسة الارمينية في ايران ومثيلتها في مصر، وبعض كنائس الأناضول و أوروبا.

أسباب اختيار الموضوع:

على الرغم من وجود مقالات وبحوث تتحدث عن عمارة كنائس جلفا سواء باللغة الفارسية او اللاتينية الا انها وماتزال بالكم القليل ناهيك عن ندرة هذه الكتابات باللغة العربية، كما تركز هذه الكتابات على الشكل المعماري دون النظر الى دور المنتج المعماري والفني الإسلامي الصفوي وتأثيره على عمارة كنائس جلفا بأصفهان تأثيرا واضحاً ومباشراً، هذا بخلاف عدم وجود ورقات بحثية تعقد مقارنة بين الكنيسة الارمينية الرسولية في ايران والكنيسة الأرمينية الرسولية في مصر باعتبارهما

يتبعان نفس المنهج الديني، وأهمية ذلك في ابراز نواحي الاختلاف والاتفاق في المنتج المعماري الواحد وهو عمارة الكنيسة بين ايران ومصر لأقلية تحمل نفس المعتقد الديني.

مقدمة:

تشمل هذه المقدمة على تقدمه تاريخية عن منطقة جلفا في اصفهان وتاريخ الأرمن [1] في ايران الى جانب مقدمه جغرافية توضح موقع منطقة جلفا في مدينة اصفهان وأُثر ذلك على اندماج الأقلية المسيحية الأرمينية [2] مع الأكثرية الشيعية الإيرانية، حيث يعتبر أرمن إيران أكبر أقلية دينية في إيران بحكم سكناهم في تلك البقعة الجغرافية منذ الاف السنين، كما كانت جنوب شرق أرمينيا الحالية تابعة لإيران وذلك منذ العصر الصفوي حتى العصر القاجاري تقريبا، وقد توزعوا في عدد من المدن منها مدينة طهران، وتبريز، واصفهان.

جلفا تاريخياً:

في عام 1012هـ/ 1604م قام الشاه عباس الأول (965-1038هـ/ 1571-1629م) بإجلال حوالي 500,000 أرمني داخل أراضي ايران، استوطن منهم حوالي 30,000-20,000 عائلة أرمينية في جيلان بمازندان (Waterfield,1973:63) في حين وطن الباقي داخل مدينة أصفهان ، جنوب غرب زاينده رود في منطقه جلفا والتي أسسها الشاه عباس الأول بشكلها الحالي لسكنى الأرمن النازحين من أرضيهم [3] وذلك في اوائل القرن 11هـ/17م. ولما كان موقع أرمينيا متوسطاً بين الشرق والغرب فلطالما شهدت صراعات شرقية غربية لا شأن لها بها غير أن موقعها المتوسط بين كتلتين كبيرتين جعلت منها محلاً للنزاع، وكانت إيران دائماً مقدمه لأيدي العون للمهاجرين الأرمن حيث ضمنت لهم حريتهم الدينية والاجتماعية وذلك للعديد من الأسباب على رأسها دور الأرمن في حركة التجارة والاقتصاد حيث كانت لهم دوماً خبرة وحنكة اقتصادية شهد لهم بذلك طريق الحرير، ويشهد التاريخ للشاه عباس الأول بحمايته للأرمن حيث عهد لهم بالأمن والأمان داخل مملكته وعاصمة ملكه حيث اصدر أكثر من فرمان فيما يخص موضوع تهجير الأرمن، أحدهما في عام 1023هـ/ 1614م يضمن حرية العبادة والمذهب وبناء الكنائس ودور العبادة للأرمن المسحيين حيث أمر شمس الوزارة الأعلى وزير دار السلطنة بنا محب علي بيك لله درجائي للقيام بذلك والأشراف على بناء الحدائق والأشجار حول الكنائس [4] (فلسفي، 1369، جـ 3: 15-214) ، والأخر فرماناً في شهر شوال 1028هـ/ 1619م بإنشاء منطقة جلفا وتخصيصها للأرمن المهاجرين من أراضيهم (فلسفي، 1369 ، جـ3: ص 213) وبذلك فرغ منطقة جلفا من كل من فيها من مسلمين او مسيحيين إيرانيين لتكون خالصة لمجتمع أرمني موحد، وليس معنى ذلك أن منطقة جلفا قبل اصدار الفرمان لم يكن بها كنائس للأرمن المسيحيين بل وجد بها حوالي خمس كنائس للأرمن سابقة على هذا الفرمان، انما جاء هذا الفرمان اعلاناً وتأكيداً على تخصيص منطقة جلفا للأرمن دون غيرهم، وقد ترتب على ذلك أطلاق اسم جديد على منطقة جلفا فسميت بـ نيو جلفا نظراً لما طرأ عليها من تغييرات في عهد الإصلاح وقت الشاه عباس الأول.

تقع منطقة جلفا جنوب غرب نهر زاينده رود، ولذلك كانت أفضل المناطق لاستقدام النازحين الأرمن اليها من حيث انها تتوافق مناخياً وجغرافياً مع مدينتهم آراس جلفا Aras Julfa بأرمينيا، وأعطى لهم الشاه عباس حريتهم في بناء كنائسهم ومنشأتهم الدينية وممارسة عقائدهم (Derhohanian, 2000: 62,63; Minasian, 1966:5) وقد بنيت معظم كنائس الأرمن في منطقة جلفا وبلغ عددها أربع وعشرون كنيسه، في المقابل بني خارج جلفا ستة كنائس فقط وذلك حتى

نهاية القرن 11هـ/ 17م، ولم يتبق من تلك الكنائس حاليا غير ثلاثة عشر كنيسة فقط (جدول 1) فقط متركزين في منطقة جلفا (Mirazimi, 2000: 237).

كما سكن الأرمن الى جانب أصفهان في طهران وتبريز وذلك منذ هجرتهم من أراضيهم، وكان وجودهم في ايران منذ أواخر العصر الصفوي خاضعاً للعديد من التغيرات نتيجة تغيير الأوضاع السياسية في ايران وتركيا، الا انهم ومع ذلك لعبوا دورا هاماً في تشكيل النسيج العمراني والاجتماعي في ايران بشكل عام واصفهان بشكل خاص (Iskandaryan, 2019: 128-131) .

جلفا جغرافياً :

كان الشاه عباس الأول (965-1038هـ/ 1571-1629م) ذو فكر ثاقب ومهارة عاليه ودراية بالأمورفعندما قام بإنشاء عاصمته الجديدة شكل (1) لوحة (1) وقد قسمها الى جزئين وساعده في ذلك التكوين الجغرافي للمدينة حيث لعب نهر زاينده رود الدور الأكبر في ذلك والذي يقطع المدينة تقريبا الى ثلث وثلثين شكل (1)، خصص الجزء الشمالي من النهر وهو الجزء الأكبر ليكون مقر سكنى الشاه ومركز الحكم وكذلك مقراً للسفارات والمراكز الدولية المختلفه، في حين خصص الجزء الجنوبي منها لسكنى مجموعات سكانية مختلفه مهاجره من اراضيها الاصلية جبراً كانت الهجرة او أختيارا. وعليه شُغل الجزء الجنوبي من عاصمة الشاه عباس بالاتي ذكرهم كما ذكر الرحالة اولاريوس في رحلته الى اصفهان في القرن 11هـ/17م (Olearius, 1662, p.) حيث قال: " سكناها التوريستانين الذين نزحوا من طبرستان وتعرف هذه المنطقه احياناً باسم منطقة عباس آباد... كما سكن جنوب زاينده رود عدد ليس بقليل من التجار النازحين من جورجيا في منطقة عرفت باسم حسن آباد وقد كانوا ميسوري الحال كما الأرمن وقد اطلقوا على تلك المنطقة التي سكنوها نيسيرا، اما في الجانب الجنوبي الغربي من المدينة فقد كانت لسكنى المرتدين او الكفار وهؤلاء غير مؤكد هويتهم هل هم من الفرس ام لا الا انهم كانوا يمتازوا عن الايرانيين بهيئتهم المختلفهم ولحاهم الطويله وعدم ممارساتهم لشعائر... ليس لديهم ختان ولا معمودية ولا قساوسة ولا كنائس ولا أي كتب مقدسة ... إنهم يؤمنون بالفعل بفساد الروح ، ويتفقون إلى حد ما مع ما كتبه الوثنيون القدامى عن الجحيم.." فيما اعتقد ان من أطلق عليهم اولاريوس اسم الكفار هم الزرادشتيون حيث أنهم مازلوا يعيشون ويستوطنون اصفهان في ذلك الجزء حتى يومنا هذا وإن كانوا اصحاب كتاب ولهم شعائر وممارسات معروفة. وقد أغفل اولاريوس في رحلته الكلام باسهاب عن منطقة جلفا التي قطنها الأرمن المسيحيون والتي تقع بالجزء الجنوب الغربي من المدينة (شكل 1).

وقد قسمت مدينة جلفا في عهد الشاه عباس الأول الى عدد من الأحياء منهم ميدان Mec، وميدان Pokʿr ، وحارة Yacobĵanencʿ، وحارة Łaragēl، وحارة Čʿarsu. Erevan ، وحارة Dawrež ، وفي عهد الشاه عباس الثاني أمر بتوسعة منطقة نيو جلفا فأضاف اليها حارة تبريز، وحارة Gask، وحارة Kočʿēr في حين يقطع منطقة جلفا من الشرق للغرب شارع خواجه نژار (Landau , van Lint , 2015:316) فهو أكثر شوارع جلفا امتدادا وطولاً.

كنائس منطقة جلفا في العصر الصفوي:

جدول رقم (1) قائمة بأسماء كنائس جلفا بأصفهان

اسم الكنيسة	تاريخ الانشاء	ملاحظات
كنيسة هاكوب/ يعقوب	1014هـ/16م07	كليساى هاكوپ مقدس (شكل 2)
كنيسة القديس جورج/ كنيسة غريب	1018هـ/1611م	كليساى گئورگ مقدس/ گيورگ
كنيسة اسدوادزادزين	1020هـ/1613م	كليساس مريم مقدس (شكل 3)
كنيسة ستيفانوس	1021هـ/1614م	كليساى استپانوس مقدس
كنيسه يوحناي تعميد دهنده	1022هـ/16م15	تعرف بكنيسة القديس چون البابستي/ كليساي هُوهانِس مگرديچ مقدس
كنيسة كاتارينه مقدس	1032هـ/1623م	Saint Catherine Convent
كنيسة بِتقِحِم مقدس	1037هـ/16م28	Bedkhem Church او بيت اللحم (شكل 4)
كنيسة نيكولايوس	1039هـ/16م30	Saint Nicholas Church of New Julfa بالفارسية كليساى نيكوغايوس مقدس
كنيسة گريگور	1042هـ/1633م	گريگور لوساووريچ مقدس

كنيسة آمناپركيچ / كنيسة الشهداء	1065هـ/16م55	تشتهر بكنيسة وانک، وتعرف بكنيسة الاخوات المقدسة Amenaperkich (شكل 5) (لوحة 2،3)
كنيسة ميناس	1066هـ/ 1656م	
كنيسة سركيس	1063هـ/ 1659م	
كنيسة نيرسيس	1077هـ/16م66	

دراسة معمارية فنية لكنائس جلفا بأصفهان:

فيما يلي دراسة معمارية فنية مقتضبه لكنائس جلفا بأصفهان بغرض عرض التخطيط العام لهذه الكنائس وزخارفها وكتاباتها المختلفة والتي تخدم دراستها الوصفية في ابراز اثر العمارة الإسلامية الصفوية على عمارة كنائس جلفا بمنطقة أصفهان.

- كنيسة هاكوپ مقدس 1014هـ/ 1607م شكل (2):

الموقع: تعرف هذه الكنيسة ايضاً بكنيسة سورب يعقوب، وتقع داخل كنيسة السيدة مريم في الزاوية الشمالية الغربية منها، وتعتبر أقدم كنيسة أرمنية باقية في أصفهان بنيت داخل منطقة جلفا – انظر جدول 1- و تقع هذه الكنيسة في شارع نژار شرقي، بالميدان الكبير بجلفا، مثبته تاريخياً تحت رقم 7647 بتاريخ 1318 ش.

مواد البناء: من الطين والطوب، والجدران الداخلية مغطاه بالجص والخارجية من القش.

التخطيط المعماري للكنيسة: تمتاز هذه الكنيسة بالتخطيط المركزي الصليب حيث خططت على هيئة صليب متعامد، وقد استمرت تتبع هذا التخطيط الى أن تغير في عام 1843م بسبب تدمير ذراعها الجنوبي، وأصبحت أبعاد الكنيسة من بعدها تبلغ 2.12×9.3م وللكنسية ثلاث قباب تشبه في تكوينها الخارجي الفوانيس المخروطية، أكثرهم اتساعا وارتفاعا الوسطى. يشبه تخطيط كنيسة هاكوپ مقدس النموذج الأصلي لكنيسة اتشمدزين [5] بأرمينيا شكل (7) من حيث التخطيط المركزي الأوسط الصليبي الشكل، واستخدام التغطيات المقببة، الا أن الاختلاف يبقى واضحاً بين الكنيستين حيث استخدمت الكنيسة الأرمينية بشكل عام وكنيسة اتشمدزين بشكل خاص القباب المخروطية لوحه (5) في حين استخدمت الكنيسة الأصفهانية القباب البصلية ذات العقد المدبب والتي تتضح أيضا في قباب كنيسة وانك لوحة (4) كما سنرى لاحقاً.

وبذلك يتضح أثر عمارة المساجد والمدارس الصفوية على المفردات المعمارية في تغطيات كنيسة هاكوپ مقدس كما جميع كنائس جلفا بأصفهان كما سيتضح لاحقاً، حيث استخدمت القباب البصلية في التغطيات وهو ما نراه في العديد من النماذج الإسلامية مثلما نرى في مسجد الشيخ لطف الله 1012هـ/ 1605م، ومسجد الشاه عباس 1021هـ/ 1614م، مسجد

ساروتقي 1053هـ/ 1643م ومدرسة مادر شاه 1123هـ/ 1711م ، ، ومجموعة آقا بزرگ بقاشان 1264هـ/ 1847م، وغيرهم الكثير في العمائر الدينية والمدنية والتجارية في العصر الصفوي لوحه (6) شكل (13)

- كنيسة گئورگ مقدس 1018هـ/ 1611م

الموقع: تعرف ايضاً باسم كنيسة سورب جورج، وهي تقع بشارع حكيم نظامي بجلفا، بميدان كوچك، أنشأها الخواجة نژار ولذلك تعرف حيناً ايضاً باسم كنيسة الخواجة.

مادة البناء: الطين والطوب، وقد كسيت الجدران الخارجية بالقش أما الجدران الداخلية فقد كسيت بالجص الذي زخرف ببعض الزخارف وخاصة في المذبح، الى جانب الأحجار التي يبلغ عددها تقريبا اثنى عشر حجراً، والذين جلبهم الشاه من كنيستهم الأم بأرمينيا.

تعتبر كنيسة گئورگ مقدس أقدم ثاني كنيسة بجلفا اصفهان– انظر جدول 1- ، وقد عمد الشاه عباس الأول بتمييزها واضافه قدسية لها بجعلها قبله ومكانا لحج المسيحين الأرمن ولذلك كلف عماله أن يحضروا أحجارا من الكنيسة الأم في أرمينيا والتي تعرف بـ Etchmiadzin Cathedral شكل (7) والموجودة بمدينة Vagharshapat لكنيسة القديس جورج هذه حتى يجذب اليها الأرمن ومازالت هذه الأحجار المقدسة موجودة داخل الكنيسة حتى الآن، وهنا لابد من الإشارة أن أغلب كنائس منطقة جلفا مبنية من الطوب والطين عكس ما هو سائد في كنائس أرمينيا، ولما كانت لكنيسة اتشمدزين قدسية ومكانة لدى الأرمن فقد رأى الشاه عباس جلب بعض الحجارة منها لكنيسته الأم بأصفهان وذلك لتوطيد أقدام الأرمن داخل عاصمة ملكة الجديدة، ونقل الكنيسة الأرمنية المركزية من أرمينيا لإيران.

التخطيط المعماري: المسقط الأفقي للكنيسة عبارة عن مساحة مستطيلة ابعادها 26×11.6 م، قسمت من الداخل الى ثلاث أقسام طولية، وشغلت بثلاث قباب أكثرها أرتفاعاً القبة الشرقية التي تعلو المذبح، وهي بذلك تنتمي من حيث التخطيط للطراز البازيليكي حيث تتكون أجزاء البازيليكا من مساحة مسورة كبيرة تمثل حرماً للبازيليكا وهي سمة معمارية تميز المجموعات الكنسية الشرقية في القرنين 4-5م، ووحدة الفناء – أتريوم- والذي قد يكون محاطاً برواق أو سقيفة (لمزيد من التفاصيل انظر: أمين، 2015: 49-51) ، وتشبه في تخطيطها تخطيط بعض الكنائس بأرمينيا مثل كنيسة Gaghard [6] شكل (8).

والكنيسة خالية تقريباً من أي زخارف الا من لوحة قديمة معلقة في المذبح، وترجع أهميتها وقدسيتها من كونها مستجلبة من كنيسة قديمة أخرى في أرمينيا تعرف بـ كنيسة اوچ (هنرفر،1350، ص508). الى جانب إهداء الشاه حسين الصفوي للوحه من الخزف رسم عليها السيد المسيح والسيدة العذراء ومجموعة من الحواريين للكنيسة في فترة لاحقة، وهذه اللوحة في تكوينها وترتيب أعضاءها تشبه تلك اللوحات التصويرية للائمة الأثنى عشرية (لوحة 9) وتقع هذه اللوحة فوق مدخل الكنيسة من الخارج وهي موقعة بتاريخ 1168 / 1719م.

ويتضح لنا مما سبق أن هذه الكنيسة قد استجلب من أجل بنائها عدد من الأحجار من الكنيسة المركزية الأرمينية، الى جانب استجلاب لوحة فنية تحكي قصص من الكتاب المقدس من كنيسة أخرى بأرمينيا وكل ذلك من أجل توطيد الخلافة الكنسية في ايران عوضاً عن أرمينيا وذلك للدور الفعال للأرمن في حركة التجارة والاقتصاد العالمي وهو ما استهدفه الشاه عباس الكبير في المقام الأول عندما فتح أبواب عاصمة ملكه للأرمن المسيحين.

- كنيسة اسدوادزادزين1021هـ/ 1613م شكل (3):

الموقع: تعرف ايضاً بكنيسة مريم مقدس – جدول 1- وتقع الكنيسة بميدان جلفا، اعاد بناءها وزخرفتها وتسميتها خواجة ماهدسي[7] آوديک باباكيان[8] ،كما كانت تعرف باسم كنيسة يعقوب (Newman, 2012, p. 130) والكنيسة صغيرة المساحة فقيرة زخرفياً فقام بإعادة اعمارها وتوسيعها خواجة آوديک، وقد أطلق عليها اسم كنيسة القديسة مريم، ودفن فيها.

مادة البناء: من الطوب والطين، وقد كسيت الكنيسة من الداخل بالجص وزينت بالعديد من آيات الإنجيل.

التخطيط المعماري: تتبع هذه الكنيسة التخطيط المركزي، حيث تشتمل على القبة المركزية التي تتوسط التخطيط الرئيسي للكنيسة، فهي ذات مسقط أفقي مستطيل عرضي متعدد القباب، أكثرها أهمية القبة الوسطى والتي تحتوي على اربع مناور، و تقسم الكنيسة الى ثلاث أقسام متصلة . ومن أهم ما يميز هذه الكنيسة تعدد الأعمدة ذات العقود المدببة التي تربط بين اجزاء الكنيسة المختلفة، حيث تدور حول الكنيسة كسقيفة من ثلاث جهات شكل (3)، ففي الجهة الشرقية من الكنيسة جزء من السقيفة ذات التخطيط الشبة دائري والتي تتكون من عشرين عمود منحوت من الخارج نحتاً دقيقاً، اما باقي واجهات السقيفة فتتعدد فيها الأعمدة بين زيادة ونقصان.

وفي عام 1848 تم بناء برج جرس الكنيسة في الجزء الغربي منها وفوق مدخلها الرئيسي، وتشبه هذه الكنيسة الى حد التماثل كنيسة مرين [9] شكل (10) ، كما أنها تشبه من حيث التخطيط كنيسة Haghpat بأرمينيا شكل (9) . ومن الجدير بالملاحظة أن انشاء برج الكنيسة قد اتى متأخراً عن باقي عمارة الكنيسة الرئيسية، وتعتبر هذه أحد سمات عمارة كنائس جلفا بأصفهان على الرغم من أهمية برج الكنيسة في الكنائس الآرمينية.

ومن بعض أوجه الشبه بين هذه الكنيسة والعمارة الدينية الإسلامية الصفوية استخدام العقود المدببة في السقيفة الخارجية وفي قباب الكنيسة.

- **كنيسة ستيفانوس 1023هـ/ 1614م:**

الموقع: تقع جنوب شارع خواجة نژار في حي هاكوپجان – انظر جدول 1-

مواد البناء: من الطوب والطين، غطيت الجدران الداخلية بطبقة من الجص و شغلت ببعض الزخارف الكنسية.

التخطيط المعماري: تعتبر هذه الكنيسة أكبر كنائس منطقة جلفا بأصفهان حيث تبلغ ابعادها 27×74 م، والكنيسة ذات تخطيط بازيلكي واضح، غطي المذبح بقبة كبيرة على يمينه ويساره قبتين أصغر حجماً من عقود مدببة. وتشبه هذه الكنيسة في تخطيطها كنيسة ميناس بجلفا شكل (6) وكنيسة Gaghard بأرمينيا شكل (8) حيث يتألف حرم الكنيسة من غرفتين مستطيلتين، وفي الفناء الجنوبي للكنيسة توجد كنيسة صغيرة تعرف بكنيسة السيدة العذراء.

ومن بعض أوجه الشبه بين هذه الكنيسة والعمارة الدينية الإسلامية الصفوية استخدام العقود المدببة، وتعدد الأفنية كم في مسجد الشاه عباس 1021هـ/ 1614م، ومسجد حكيم 1067هـ/1657م

- **كنيسه هُوهانِس مگرديچ مقدس 1030هـ/ 1621م:**

الموقع: تعرف ايضاً بالعديد من الأسماء منها كنيسة القديس چون البابستي- انظر جدول 1- وتقع الكنيسة في منطقة چهارسو بالميدان الكبير بجلفا

مادة البناء: من الطين والطوب

التخطيط المعماري : الكنيسة ذات تخطيط بازيليكي، ابعادها 15×5.21م، وتشبه في تخطيطها كنيسة ميناس بجلفا وكنيسة جاجهارد بأرمينا حيث اعتمد المعماري في تخطيطها على التخطيط البازيليكي القوطي، والقبة مقامة على كرسي قبة مربع الشكل يعلوه رقبة القبة والتي يتخللها عدد من العقود في كل جانب، وفي ذلك تشبه تكوين قباب المساجد والمدارس الصفوية من حيث شكل عقد القبة وعدد العقود والشبابيك التي شغلت رقبة القبة. وقد بنيت كنيسة صغيرة في الجانب الشمالي من الفناء عام 1188هـ/1774م ، كما تم بناء برج جرس في عام 1257هـ/ 1841 م. وقد جددت الكنيسة بأكملها عام 1313هـ/ 1859م.

- **كنيسة كاترينة مقدس 1032هـ/ 1623م:**

الموقع: تعرف أيضا باسم سانت ماري كاترينه – جدول 1- وتقع الكنيسة في منطقة چهارسو، بشارع خاقانى، كوچه رامين –مثبته تحت رقم 909 بتاريخ 1382 ش.

المنشيء: أنشأها خواجه يقيازار لازاريان لأختيه الراهبيتن كاترين و تاجلوم، وكانت بذلك تعد أول منشأه للراهبات الأرمن في ايران، كما يوجد بها عدد من شواهد القبور وهي من أهم مميزات هذه الكنيسة حيث تمتاز بعض كنائس جلفا باصفهان باحتواءها على عدد من شواهد القبور التي خصصت لدفن الأرمن المسيحين بدارهم الجديده بأصفهان حتى لا يتم نقل رفاتهم الى أرمينيا الأم لضمان بقاء الأرمن في ايران بشكل عام واصفهان بشكل خاص.

مادة البناء: الطين والطوب

التخطيط المعماري: تتكون الكنيسة من مساحة مستطيلة تبلغ ابعادها 5.6×9 م، تقسم من الداخل الى ثلاث أقسام طولية ذات تخطيط بازيلكي، القسم الأوسط يمثل المذبح وهو الأكثر اتساعاً وارتفاعاً، وبالكنيسة قبتين أحداهما صغيرة والأخرى قبه ذات فانوس، وهي بذلك تشبه القباب الداخلية في مسجد الشاه عباس والتي تغطي الميضأة، كما تشبه قباب مسجد كهنة أصفهان الواقعة في الشبستان [10] خلف الايوان الجنوبي الشرقي، كما تحتوي على العديد من الرسومات المذهبية الكنسية التي تشبه في تكوينها وأوضاع الحواريين بها رسوم وتصاوير الأئمة.

- **كنيسة بِتقِحِم مقدس 1036هـ/ 1628م شكل (4):**

الموقع: كما تعرف ايضاً بكنيسة بيت اللحم – انظر جدول 1- وهي تقع بشارع خواجة نژار، بجوار كنيسة مريم، وقد بنى هذه الكنيسة التاجر الثري ماهدسي خواجه بِطرُس وليجانيان عام 1036هـ/ 1627م في أواخر عهد الشاه عباس الأول، وأتمها الشاه عباس الثاني سنة 1056هـ/ 1646م، وأهتم بتزيينها بلوحات تعكس حياة السيد المسيح.

مادة البناء: من الطوب واالبن، كما أضيفت اليها العديد من الأحجار لترميمها سنه 1265هـ/ 1849م (مهرابادي،1352 ،ص 842) وقد زينت الكنيسة بزخارف ملونه باللونين الذهبي والأزرق.

التخطيط المعماري: تتكون الكنيسة من مساحة مستطيلة مغطاه بثلاث قباب أكثرهم ارتفاعاً الوسطى وهي قبة عظيمة من قشرتين، زخرفت القشرة الداخلية بزخارف مذهبية باللونين الذهبي والازرق على ارضيه بيضاء، يشغل رقبتها ثمان مناور رأسية ،ويبلغ ارتفاع القبة 26م وتعتبر بذلك أعلى قبة في قباب كنائس جلفا، وهي في تكوينها تشبه الى حد كبير قبة مسجد الشاه عباس 1021هـ/ 1612م، وقبة مسجد الشيخ لطف الله 1012هـ/ 1603م، وهي بذلك تشبه ايضاً تخطيط كنيسة اسدوادزادين حيث تتكون من قبة مركزية وسطى شكل (3)، وفي الجهة الغربية للكنيسة و أمام المدخل الرئيسي يوجد رواق يتكون من طابقين يعلوه جرس الكنيسة والذي بني في فترة متأخرة عام 1315هـ/ 1897 م.

وتعتبر هذه الكنيسة من أهم كنائس مدينة جلفا نظرا لما تحتويه من رسومات تصف حياة السيد المسيح عليه السلام في اثنين وسبعين لوحة تقريباً مقسمين الى صفين أفقيين، الصف السفلي مترابط متصل، اما الصف العلوي فمنفصل في اطاراته وتصويراته لحياة السيد المسيح (Yaghoubi ,2004,. p. 128) كما أنها تشمل على العديد من النصوص التأسيسية ونصوص إعادة الإعمار في العصرين الصفوي والقاجاري وتحتوي فيما تحتوي على أسماء حجارين ونجارين وتراجم للمنشئ وأهله وكل ذلك مؤرخ بتواريخ أرمينية لا شمسية ولا ميلادية ولا هجرية كعادة اغلب كنائس جلفا الأرمينية.

- **كنيسة نيكوغايوس مقدس 1039هـ/ 1630م:**

الموقع: تقع في منطقة قاراگل – انظر جدول 1- وتحتوي هذه الكنيسة على عدد كبير من المقابر من أشهرها مقبرة خواجة ميناس الذي دفن حياً بها بناء على تعليمات الشاه نادر الدين قاجار.

مادة البناء: من الطين والطوب وتم تزيينها ببعض الزخارف الهندسية

التخطيط المعماري: الكنيسة ذات تخطيط بازيليكي تتكون من مستطيل الشكل مقسم من الداخل الى ثلاث أقسام متصلة، يغطى الجزء المركزي الأوسط من قبة مرتفعة معقودة بعقد مدبب تنتهي رقبتها المرتفعة بعدد ثمان شبابيك علوية، وبذلك تتبع الكنيسة التخطيط البازيليكي كما في كنيسة ميناس شكل (4) وتشبه قبتها المركزية قبة مسجد الشيخ لطف الله 1021هـ/ 1613م.

- **كنيسة گريگور 1042هـ/ 1633م:**

الموقع: تقع في ميدان كوچک – انظر جدول 1- بناها خواجه ميناس من ضمن ما مبنى من كنائس بمنطقة جلفا، وتحتوي هذه الكنيسة على مجموعة من المقابر والأضرحه، كما تعرف باسم خواجه كوچک نسبة الى موقعها وبانيها.

مادة البناء: من الطين والطوب وكانت الكنيسة مزخرفه بزخارف دينية أختفى أغلبها فيما بعد اثناء ترميمها.

التخطيط المعماري: تتكون الكنيسة من مستطيل ابعاده 5.71×17م . خططت على الطراز البازيليكي، ككنيسة ميناس وهوهانتس وستيفانوس وهو طراز سائد في عمائر الكنائس الأرمينية ولكنه ليس الطراز الوحيد شكل (3، 8) حيث عرفت كنائس جلفا التخطيط المركزي بنوعيه سواء التخطيط الصليبي أو التخطيط ذو القبة المركزية.

ومفردات عمارة هذه الكنيسة كالكثير من كنائس جلفا تشبه مساجد ومدارس العصر الصفوي من حيث العقود وأشكال القباب وغيرها.

- **كنيسة آمناپركيچ/ وانك/ سن سور 1065هـ/ 1655م شكل (5) لوحة (3،2):**

تعتبر هذه الكنيسة من أهم كنائس ايران بشكل عام واصفهان بشكل خاص وقد والاها الشاه عباس الأول اهتماما خاصاً – انظر جدول 1-.ويقال ان عام بدء البناء في هذه الكنيسة هو عام 1015هـ/ 1606م تقريبا مع بداية استجلاب الأرمن الى اصفهان، وانتهى البناء منها عام 1065هـ/ 1655م تحت اشراف رئيس الاساقفه، في حين يوجد نص أرمني نقش على المدخل الرئيسي مكتوب باللغة الأرمنية ويحتوي على اسم شاه عباس الثاني وتواريخ 1104هـ/ 1693م و 1113 هـ/ 1712م كتواريخ بدء البناء في الكنيسة وتاريخ الانتهاء منها. وتحتوي هذه الكنيسة على عدد من النصوص التأسيسية التي تمثل تاريخ البداية والنهاية من انشأها، ودور الشاه عباس الأول في تحقيق الحلم الأرمني داخل دار السلطنة أصفهان، أذكر من هذه النصوص بعضها لأهميته:

النص الأول: نص بالمدخل الرئيسي الغربي بخط أرمني باللون الذهبي على أرضية زرقاء " در سال 1104 ودر عهد سلطنت شاه عباس دوم در زماني كه خليفه اعظم ارامنه دراوچ كليسا بافيليپس بودو خليفه اين وانك داويد وارتابد از خليفه هاي كليساي وانك بود ساختمان اين كليسا از محل كمكهاي مردم خير جلفا شروع شد ودر سال 1113 بپايان رسيد، ثواي عابدتي كه درا اين كليسا برگزار ميشود عايد در گذشتكان وبازماندگان بشود" (مهرابادي، 1352: 837) [11]

النص الثاني: نص كتابي على برج الناقوس بخط أرمني منفذ بالمعرق الأبيض على أرضية زرقاء فيه " در تاريخ 1151 اين ساختمان بنام فرشتگان مقرب خدا جبرئيل وميكائيل در دوره سلطنت شاه سلطان حسين كه پادشاهي آرام وصلح دوست است وزماني كه خليفة بزرگ جلفا الكساندرولرتابد بود بانظارت خليفة ديگري بنام موسس بهزينه حضرت هوهانجان جاماليانس بياد بود پدرش خواجه هوهانس ومادرش جنيادين ودخترش برزاده وپسر جوانش هوهانس وبرادر بزرگش بارون گريگور برادر زاده اش هوهانس وبيادبود آمرزش در گذشتگان وبازماندگان خانواده اش بناگرديد" (مهرابادي، 1352: 839-840) [12].

ونستدل من هذا النصوص على عدد من الأمور الهامه في تاريخ بناء الكنائس في أصفهان منها:

اولاً: الاهتمام بإنشاء كنائس الأرمن وتوالي ذلك الاهتمام في عهد شاهات ايران العظام وطلب الثواب من الله على دورهم في اعمار بيوت الله وحتى إن لم تكن على نفس دينهم او مذهبهم.

ثانياً: حرية العبادة والاعتقاد والتي سنها الشاه عباس الأول وسار عليها من خلفه حتى أن شاهات ايران تركوا للأرمن المسحيين القابهم التي تحمل ما فيها من تبجيل وتعظيم كما في النص الثاني حيث عرف الكساندرولرتابد بالخليفة الأعظم للأرمن ولم يمانعه ذلك الشاه او أحد رجالاته.

ثالثاً: ذكر أسماء الأرمن الذين عملوا على بناء الكنيسة ،أو صرفوا على الكنيسة الأرمنية من أموالهم الخاصة، وتمثل النصوص بذلك سجل تراجم لأهم الشخصيات الأرمينية في أصفهان .

وقد تعددت المصارف على هذه الكنيسة فمثلا جميع الزخارف التي زينت جدران الكنيسة من الداخل قام بها حاجي Avadich Stepanusian أما معمارياً فقد تحملها رئيس الأساقفه ديفيد، ولم يقتصر الأمر على ذلك فحسب فنظرا لقيمة هذا الدير والكنيسة سياسياً واقتصاديا حيث تعتبر بمثابة مركز الأرمن العالمي، فهي مقر اقامة الخليفة الارمني في اصفهان وجنوب ايران، كما تمثل الحوزة المسيحية الارمينية، هذا الى جانب انها حلقة الوصل بين ارمن ايران وارمن كل انحاء العالم، كما انها اشتملت على أول دار للطباعه، ومتحف، وبرج للساعة، ومكتبة، وقاعات اجتماعات وغرف للسكنى، الى جانب العديد من قبور كبار رموز الأرمن الدينية والسياسية (هوهانيان، 1379: 486-491).

الموقع: تقع في منطقة جلفا موقع كنيسة قديمة مهدمة بميدان جلفا الكبير.

مادة البناء: الطوب والطين. والكنيسة مزخرفه بزخارف إيرانية وصفوية الطابع على يد فنانين أرمن و ايطاليين.

التخطيط المعماري: الكنيسة تعتمد على التخطيط المركزي شكل (5)، حيث يتوسطها قبة مركزية كبيرة تشبه في ذلك تخطيط كنيسة Haghpat بأرمينيا [13] شكل (9).

وتمتاز هذه الكنيسة بعدد من المميزات فمن حيث الزخارف والالوان فتمتاز بغناها باللوحات التي تحكي القصص التوراتيه والمسيحية وقصة الخلق، الى جانب تلك التي تحكي المجازر العثمانية للأرمن، وقد تم ذلك بالفريسكو بأسلوب يجمع بين الفن الأرمني [14] وفن المنمنمات الفارسية، الى جانب استخدام طريقة هفت رنـگ في الزخرفة وهي الطريقة الفنية التي غلبت على كافة واجهات العمائر الصفوية. ومن حيث الألوان فقد غلب اللونين الذهبي والأزرق الى جانب الأحمر والأخضر الداكن على الاسقف والجدران الداخلية للكنيسة، ومن حيث العمارة جاءت قبتها الرئيسية شكل (5) التي تعلو المذبح مشابهه الى حد كبير قبة مسجد الشاه عباس بميدان نقش جهان، قبة الشيخ لطف الله، وكذلك قبة مدرسة مادر شاه بـچـهار باغ عباسي [15].

- **كنيسة ميناس 1069هـ/ 1659م شكل (6):**

الموقع: تقع بمنطقة تبريزيها بجلفا أصفهان – انظر جدول 1- ثبت تاريخي رقم 9078 بتاريخ 1382

مادة البناء: من الطوب والطين، وقد زخرفت من الداخل بزخارف من الفريسكو تصور حياة السيد المسيح، في حين شغلت بعض واجهاتها الخارجية بمنحوتات من الطوب.

التخطيط المعماري: تتكون الكنيسة من بازيليكا ذات تخطيط أرمني قوطي، تشبه في تخطيطها تخطيط كنيسة Gaghard بأرمينيا شكل (8) ،و للكنيسة ثلاث مداخل احدهما في الجهة الغربية والأخرين في الجهة الجنوبية.

- **كنيسة سركيس1069هـ/1659م:**

الموقع: تقع بمنطقة ايروانيها بجلفا – انظر جدول 1-

مادة البناء: الطين والطوب

التخطيط المعماري: المسقط الأفقي للكنيسة من بازيليكا شكل (8)، يشغلها قبتين، القبة الأصغر تعلو المذبح يشغل رقبتها ثمان شبابيك رأسية ، على نفس محورها قبة أكثر اتساعا تتقدم المدخل مقامة على أربع أعمده اسطوانية، وتشبه في ذلك

قباب الشبستان الجنوبي الشرقي بمسجد الجمعة بأصفهان والذي شهد العديد من الإضافات منذ العصر السلجوقي القرن 5هـ/11م حتى العصر الصفوي القرن 11هـ/17م

- **كنيسة نيرسيس 1066هـ/1666م:**

الموقع: تقع بمنطقة سنگتراشها – انظر جدول 1- ثبت تاريخي رقم 9080 بتاريخ 1382

مادة البناء: الطين والطوب

التخطيط المعماري: المسقط الأفقي للكنيسة من مستطيل، به قبتين القبة التي تعلو المذبح مرتفعة بها ثمان شبابيك، أما القبة التي تتقدم المدخل فأصغر حجما ومصمته. برج الجرس في الجهة الجنوبية الغربية من الكنيسة انشأ عام 1309هـ/ 1889م تتميز الجدران الخارجية للكنيسة بواجهة من الطوب مزينة بإطارات فنية جميلة، كما يشغلها مجموعة من النوافذ ذات الطراز الصفوي، كما أن مداخل الكنيسة الجنوبي له إطار حجري منحوت بشكل جميل يستخدم فيه شكل الصليب بشكل متكرر.

مما سبق يتضح لنا ظهور ثلاث طرز معمارية مميزه للكنيسة الأرمنية بأصفهان، الطراز الأول ويمثل طراز الكنيسة ذات التخطيط الصليبي المتقاطع وهو تخطيط مركزي والتي تمثلها كنيسة يعقوب والمعروفة ايضاً بهاكوب مقدس 1607م شكل (2) وتشبه في طرازها كنيسة Etchmiadzin بـ Vagharshapat أرمينيا شكل (7) والطراز الثاني هو طراز البازيلكيا والتي تتكون من ثلاث أقسام طولية أكثرها اتساع وارتفاعا القسم الأوسط، ويسقف المذبح بقبة أكثر ارتفاعا من جميع القباب التي قد تتكون منها تغطيات الكنيسة ويمثل هذا الطراز كنيسة ساركيس 1659م، كنيسة ستيفانوس 1614م، كنيسة ميناس 1656م شكل (6)، كنيسة كنورك مقدس 1611م، وكنيسة هوهانتس 1621م. أما الطراز الثالث والأخير فهو طراز الكنيسة ذات القبة المركزية ويتبع تخطيط الكنيسة المركزي حيت يتوسط التخطيط المعماري للكنيسة القبة المركزية، ويمثل هذا الطراز كنيسة كاترينة 1623م شكل (3)، كنيسة بتقحم 1628م شكل (4)، كنيسة نيكوليوس 1630م ، كنيسة نورسس 1666م و كنيسة وانك 1655م شكل (5) وتشبه بذلك كنائس الأناضول ذات التخطيط المركزي شكل (12-11)

دراسة مقارنة بين كنائس جلفا والعمائر الدينية الصفوية بأصفهان:

بداية اهتم الشاه عباس بجلب احجار و لوحات من كنائس أرمينيا الأم ليلفت الأنظار لكنائس جلفا بأصفهان، وليجعل من كنائس منطقة جلفا بأصفهان مركزاً للأرمن المسحيين و لتكون بذلك مركزا للأرمن حول العالم وذلك في اطار الخلاف السياسي بين ايران وتركيا العثمانية، هذا الى جانب العديد من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية الأخرى.

من حيث عناصر ومفردات التخطيط المعماري : تعدد الصحون في العمارة الدنية في ايران في العصر الصفوي كأحد وسائل الاتصال والحركة كما في مسجد الشاه عباس، مسجد حكيم، مسجد امام بطهران، مدرسة مادر شاه وغيرها من وسائل الاتصال والحركة التي ظهرت أيضا في كنائس استپانوس، كنيسة سانت ماري وأيضا كنيسة چورچ، في حين أن وظيفة الصحن الى جانب انه عنصر مركزي في العمارة الدينية الاسلامية فهو عنصر وظيفي عكس ما نجده في كنائس الأرمن بشكل عام، فعمارة الكنيسة عمارة داخلية عكس عمارة المسجد، الا أن كنائس جلفا ظهر فيها هذا العنصر المعماري أكثر من مره في اكثر من كنيسة كنوع من مضاهاة العمارة الدينية الإسلامية الصفوية، ولا انسى الإشارة الى ان كُثر من معماري هذه الكنائس كانوا معماريين إيرانيين أصلا على رأسهم علي بك درجائي الذي أوصاه الشاه بالعمل على جعل جلفا مقرا للأرمن وهو نفس معمار مسجد الشاه عباس بنقش چهان.

كما راعى المعماري المسلم مراعاه تجاه القبلة وخط تنظيم الطريق لرسم خط صريح يحدد فيه عين القبلة بالمحراب وكان لذلك الأثر الكبير في تعدد الدركاوات والدهاليز وغيرها من المعالجات المعمارية مثل مسجد الشاه عباس ومسجد الشيخ لطف الله ومسجد امام بطهران ومسجد سپهسالار ، ولم تكن تلك المعالجة المعمارية من المعالجات المعروفة في الكنائس بشكل عام لان تجاه المذبح شرقي دائما بدون اتجاهات فرعية ومع ذلك نجد ان معماري كنائس جلفا لجأ الى تلك المعالجات المعمارية في العديد من كنائسه مثل كنيسة ماري وكنيسة استپانوس.

استخدام العقود والأقبية المدببة والقباب ذات القشرتين التي اشتهرت في العصر الصفوي في كنائس جلفا بأصفهان كما كانت في العمائر الدينية الإسلامية في نفس الفترة على الرغم من عدم استخدام هذه النوعية من العقود والقباب في كنائس أرمينيا في نفس فترة الدراسة او قبلها.

من حيث الزخارف المعمارية والفنية: ظهور وجه التشابه بين ملامح ووضعيات الأئمة ولوحات المسيح والسيدة العذراء والحواريين على الرغم من اختلاف السياق التاريخي لوحة (9، 10).

حاول الشاه عباس تـأريخ مجازر الأرمن على يد العثمانيين في كنائس جلفا كما أرخ علاقته وعلاقة اسرته مع سلاطين الهند وحروب الشاه إسماعيل مع السلطان سليم وبايزيد في قصر چـهل ستون و قصر علي قابو، وبذلك لعبت العمارة في العصر الصفوي دوراً تأريخياً لا يقل أهمية عن دور المخطوطات والمؤلفات التي خطت أو كتبت في العصر الصفوي.

استخدمت زخارف المعقلي والمعرق [16] في واجهات الكنيسة الداخلية وان قلت، وكذلك أعلى كوشة عقد المدخل كما في اغلب مساجد اصفهان في العصر الصفوي

استخدمت العديد من الأساليب الزخرفية منها الحفر الغائر والبارز، والزخرفة باستخدام الفسيفساء الخزفية، الى جانب استخدام الفريسكو كما في مسجد چارچي 1019هـ/ 1609م، وقبة مسجد ساروتقي 1053هـ/ 1643م [17] وامامزاده هارونية 919هـ/ 1513م، ومسجد علي باصفهان حيث يتشابهوا بشكل واضح من حيث الزخرف والأسلوب الفني مع كنيسة وانك وبتقحم مقدس، ولم تشهد كنائس أرمينيا استخدام زخارف الفريسكو قط انما كان اغلب زخارفها اما محفورا على الحجر او الخشب.

دراسة مقارنة بين كنائس جلفا بأصفهان وكنائس الأرمن في مصر وخارجها:

عرفت مصر أنواع تخطيطات مختلفة ومتنوعة للكنيسة تتنوع بين التخطيط البازيليكي الذي ساد في الفترات المبكرة، والتخطيط البيزنطي وان كان نادر الوجود في مصر، والتخطيط القبطي وهو الذي شاع وانتشر في عمارة الكنائس المصرية، ولكل من هذه الأنماط نماذجها التي عرفتها الكنيسة المصرية (بخشونجي، 2001: 138، 147- 148) وهذا لا ينفي وجود بعض الأنماط المعمارية المغايرة لم تم الاشارة اليه سالفاً (بخشونجي، 2001 : 150-158).

وعليه يوجد العديد من عناصر المقاربة والاتفاق بين الكنيسة الارمينية الرسولية المصرية [18] وكنائس جلفا من حيث وجود تخطيط الكنيسة ذات الصحن المركزي المغطى بقبة، حيث ظهر هذا التخطيط في مصر في دير الشهداء ،دير القديس سمعان ، كنائس النوبة ، جنيا - الجندل ، كنيسة الشيخ عبد القادر ، كنيسة السرة ، كنيسة الغرب، كنيسة القديس أرسينيوس في الدير بالقصير والمعروف ايضاً بدير الأنبا يحنس، كنيسة القديس بيشوي في نيتريا ، كنيسة العذراء التي تقع شمال قصر أبريم ، دير مار جرجس في سيدمنت بإهناسيا ، كنيسة مار فيكتور بالقملة ، كنيسة العذراء بالحمام باللهون (22 :Darwish, 2016) والفاخوري والتي جاءت من قبة رئيسية محاطة بثلاث ممرات مسقوفة بشمال غرب أسنا (شكري، 6:) شكل (14)، وظهر هذا التخطيط في الكنائس الأرمينية فعلى سبيل المثال ظهر في كنيسة Etchmiadzin شكل (7) و Haghapt شكل (9) بأرمينيا وكنيسة سانت بارثوليمو بڤان شكل (11،12)، كما ظهر هذا التخطيط ايضا في

كنائس جلفا في كنيسة يعقوب شكل (2) ، جورج، بيت قحم شكل (4) ، وانك شكل (5) ، نورسس، سانت كاترينة، وغيرهم، الا ان وحدة الصحن امتازت في كنائس جلفا بالتعدد كما في مساجد أصفهان الصفوية، كما ظهر ايضاً نفس النمط في كنيسة عامود في ديار بكر ، وانتشر هذا التخطيط في إيطاليا كما في كنيسة القديس بوسكو. ويتم تخطيط ما يشبه الايوان ليربط بين الشرق والغرب في بعض كنائس الارمن بمصر مثل كنيسة القديسة العذراء بطوخ دلكة، حيث يلحق بها ممر داخلي من جانب واحد مع وجود ممر خارجي (شكري، :5) وكنيسة القديس أبو سيفين شكل (15) والتي تشبه الى حد كبير كنيسة بارثولميو شكل (11) والتي جاء تخطيطها الى حد كبير يشبه مشهد الجيوشي بالمقطم 478هـ/ 1085م الذي أنشأه بدر الجمالي ارمني الأصل في العصر الفاطمي ، ودير الميمون المعروف بدير الجميزة ببني سويف حيث يحيط بالصحن بممرات داخلية (شكري، :5) وجلفا كما في كنيسة كاترينة شكل (4) وهاجهبت بأرمينيا شكل (9) وكنيسة مرين بفان شكل (10)على حد سواء.

الا انه لم يظهر لدينا في كنائس جلفا بأصفهان الكنائس متعددة القباب كما ظهر في العديد من الكنائس المصرية كما في كنيسة دير مار بنقادة، كنيسة دير الشهداء بأخميم، كنيسة الأمير تادرس ببابليون الدرج، كنيسة دير رئيس الملائكة ميخائيل بقامولا، وكنيسة دير الصليب غرب نقادة وجميع هذه الكنائس تمتاز بتعدد القباب التي تغطي الصحن والهيكل معا (شكري، : 6-9)، كما لم تظهر لدينا في كنائس جلفا بأصفهان التخطيط الدائري كما في الفرما أو الكنيسة الشرقية بمدينة أبو مينا مريوط والتي تأثرت بشكل واضح بتخطيط العمارة البيزنطية.

أما تخطيط الكنائس البازيليكيه فقد ظهر في جلفا أصفهان في العديد من النماذج كـ ساركيس، وستيفانوس، وميناس شكل (6) وغيرهم العديد، كما ظهر في مدن ايران المختلفة وفي مصر في كنيسة القديسة بربارة، وكنيسة الأنبا باخوميوس، كما ظهر نفس الطراز المعماري في العديد من كنائس أرمينيا كما في كنيسة جاجهارد شكل (8)

في حين أن أوجه الشبه بين كنائس جلفا في أصفهان ومثيلتها في تهران تختلف اختلافا بيناً من حيث مواد البناء والتخطيط والعناصر المعمارية والفنية، فلما كانت كنائس جلفا بأصفهان تعبيرا ممزوجا بين الفن المعماري الصفوي والعمارة الكنسية الأرمينية جاءت كنائس تهران وخاصة في القرنين 12-13هـ/ 18 -19 م تعبيراً عن الذوق الأرمني البحت في عمارة الكنائس من حيث عناصر ومفردات التكوين من عقود وقباب وأقبية الى جانب التخطيط العام للكنيسة [13] في نفس الوقت التي جاءت كنائس شيراز متشابهة الى حد كبير مع كنائس منطقة جلفا بأصفهان، ونستدل من ذلك على المقاربة السياسية في العصر الصفوي بين مدينة أصفهان وشيراز وبعد طهران حضاريا وثقافيا الى حد كبير عن سمات العمارة الصفوية والتي تجلت في إقليم أصفهان وما حولها، في حين جاء العصر القاجاري غير حافل بالتأثيرات الواضحة على العمارة وكان قابلاً على استجلاب التأثيرات الخارجية سواء كانت اوربية او شرقية.

النتائج:

يتضح من خلال الدراسة أن منطقة جلفا بأصفهان كانت مركزا فنيا معماريا حافلا بكافة أنواع الفنون شرقا وغربا وذلك نظرا لسياسات الشاه عباس الأول التي أرتئ من خلالها جلب أكبر عدد من الأرمن الى داخل عاصمته اصفهان الى جانب دور الجاليات الأجنبية التي عاشت داخل اصفهان في فترة حكمه والفترات اللاحقة عليه مما نتج عنه تصميم فني معماري مبتكر للكنائس الأرمنية حيث أصبحت تتبع في تخطيطها المنظور الديني الأرمني الرسولي الى جانب بعض المفردات الصفوية الاصفهانية، وفي مظهرها الخارجي الفن الايراني الصفوي مما جعل كنائس جلفا كنائس مميزه معمارياً وزخرفيا لأنها نتاج دمج فكرين وثقافتين مختلفتين ومن خلال توجه ديني مذهبي مختلف ايضا.

اتفقت كنائس جلفا باصفهان من حيث شكلها العام ومفرداتها المعمارية والفنية بالعمارة الدينية الإسلامية الصفوية ولم يخل ذلك مطلقاً بالدور الوظيفي للكنيسة حيث تشابهت الكنيسة بشكلها العام من حيث التخطيط بالتخطيط المسيحي الكنسي بأرمينيا ومصر ولكنها اختلفت من حيث المفردات المعمارية والفنية.

ومن خلال المقارنة بين كنيسة استپانوس مقدس بجلفا اصفهان و كنيسة مگرديچ مقدس بمنطقه آبراگونيس بأرمينيا يتضح لنا مدى التباين من حيث الشكل والتخطيط بين الكنيستين على الرغم من اتباعهما لنفس الفكر العقائدي المذهبي، الا ان المعماريين الأرمن في اصفهان استطاعوا التغلب على العديد من المشكلات المعمارية لإنتاج اسلوب معماري ايراني ارمني خاص بإيران فحسب، وقد جاءت كنيسة تادئوس-بارتوقيمئوس بطهران اوائل العصر القاجاري لتؤكد على هذا المعنى.

مادة البناء: بنيت كنائس مدينة جلفا من الطوب والطين، وكسيت بالجص وزخرفت ببلاطات الزليج والفريسكو في حين بنيت كنائس أرمينيا بالحجر وذلك تأثراً بالبيئة والمناخ.

الواجهات الخارجية: كما تختلف واجهات كنائس الارمن بأصفهان عن كنائسهم في ارمينيا من حيث فقرها زخرفيا وخلوها من الزخارف عدا بعض الأطر الزخرفية اعلى الأبواب، وفي كوشات عقود المداخل كتلك الموجودة بالمنازل الإيرانية، فهي بشكل عام فقيرة زخرفياً عكس الشكل العام للواجهات الخارجية للمساجد والمدارس الاصفهانية وخاصة في العصر الصفوي، في حين تهتم الكنائس الأرمنية بزخارف الواجهات الخارجية بمنحوتات كبيرة وضخمة لم نرى لها مثيل في كنائس جلفا وكنائس الأرمن بمصر.

الواجهات الداخلية: تمتاز كنائس جلفا بأصفهان بثرائها الفني وزخارفها على الواجهات الداخلية من قصص لحياة السيد المسيح، وموضوع الجنة والنار، حتى تم التطرق لبعض الأحداث السياسية المؤلمة في تلك الفترة كالمجازر العثمانية، وبذلك تشبه العمارة الدينية الصفوية في تصوير الأئمة الأثنى عشرية، في حين تمتاز واجهات كنائس الارمن بأرمينيا قبل منتصف القرن 11هـ/17م بخلوها وفقرها زخرفيا من الداخل.

كما تمتاز واجهات كنائس اصفهان الداخلية باستخدام البلاط المزجج في جزءها السفلي وهي ميزه مستوحاه من عمائر مساجد ومدارس ايران الصفوية لا نجد لها مثيل مطلقا في كنائس ارمينيا. هذا الى جانب الشبه الكبير في ملامح ووضعيات رسوم اللوحات التي تعبر عن الشخصيات المقدسة للأئمة الاثنى عشر في المذهب الشيعي على عمائرهم الدينية وبين ملامح ووضعيات السيد المسيح والحواريين والسيدة مريم العذراء في كنائس جلفا وهي أحد الميزات الهامه التي ميزت كنائس جلفا عن مثيلتها في ايران بشكل خاص وفي العالم الذي عرف بناء الكنائس الأرمينية بشكل عام.

المذبح: يعلو المذبح باقي أجزاء الكنيسة في كنائس جلفا وكذلك الكنيسة الأرمينية

القباب: تمتاز قباب الكنائس الأصفهانية في أغلبها بنفس التصميم الفني والمعماري التي تمتاز به عمائر قباب المساجد الصفوية من حيث تعدد طبقات القبه حيث تتكون معظمها من قشرتين، وشكل عقودها وارتفاعها فهي تتكون من عقود مدببة كمثيلتها في المساجد والمدارس الصفوية، في حين تمتاز القباب الأرمينية بالشكل المخروطي أو الأسطواني ذو حنايا ركنية أسطوانية، شكل هذه الحنايا الركنية يمثل أسلوب آسيا الصغرى حيث هو مزيج بين الفن المعماري الأرمني والبيزنطي وهو ما عرف بفن سلاجقة الروم فيما بين القرنين 3-5هـ/ 9-11م .

ومن الجدير بالذكر مدى الدقة المعمارية في تركيب القبة الصفوية التي ارتبطت بعمارة المساجد والمدارس على المسقط الأفقي للكنيسة الأرمنية والذي لا يرتبط في مكوناته وعناصره المعمارية بعناصر القباب الصفوية.

الى جانب امتياز قباب الكنائس الارمنية بجلفا بمجموعة من الشبابيك الموجودة في رقاب قباب الكنائس تضفي ضوءاً وتهوية داخل الكنيسة كما في العمارة الدينية الصفوية ومخالفاً بذلك شبيهتها في أرمينيا، وان كانت فقيره جداً من الناحية الزخرفية.

برج الجرس: لم تكن كنائس اصفهان مزودة ببرج للجرس على عكس مثيلتها الأرمينية، ولذلك نجد أغلب ابراج الأجراس في كنائس اصفهان تعود لنهايات القرن 11هـ/17م أوائل القرن 12هـ/18م، اي بعد بناء الكنيسة تقريباً بنصف قرن او يزيد، وهي ذات تصميم معماري ارمني بحت، الا فيما يمثل القبيبة البصلية – احياناً- التي تعلو برج الجرس والتي تعتمد في تكوينها المعماري على العقود المدببة، وفي بعض الأحيان يستخدم المعماري التغطية التي تشبه المنظرة/ المأذنة الصفوية في تغطية أبراج الكنائس كما نجد في كنيسة وانك (لوحة 2، 8)

القبور: أغلب كنائس جلفا بها قبور في افنيتها الخارجية، حيث أضيف للكنائس في منطقة جلفا صحن أو أكثر شغلت بعدد ممن القبور والتي ميزتها عن غيرها من كنائس ايران بشكل خاص وأرمينيا بشكل عام.

الزخارف والرسومات: تمتاز زخارف الكنيسة الأصفهانية بوجود قصص توراتي ومسيحي لقصة الخلق والطرد من الجنة وحياة السيد المسيح الى جانب ذكرى المجازر التي تمت على يد الأتراك العثمانيين في أرمينيا في حين تقتصر الرسومات وزخارف الكنيسة الأم في أرمينيا على القصص التوراتي والمسيحي وما يتعلق بحياة السيد المسيح دون التطرق الى قصص معاصرة ومأسي حادثة.

هوامش البحث:

[1] أرمينيا هو الاسم الذي أطلقه الفرس على منطقة هايستان، وربما اشتقوه من اسم قبيلة أرميناجان، ومع الزمن عرف هذا الاسم عن طريق اليونان و من هنا عرفت هذه المنطقة جغرافيا وتاريخيا بواسطة الفرس باسم أرمينيا (الإمام، 1999، ص 26)

[2] أصبحت المسيحية ديانة رسمية لأرمينية في حوالي 300م، وقد مرت الكنيسة الأرمينية بالعديد من الحركات الاستقلالية، حيث استقلت عن الكنيسة الأم بقيصرية وتوطدت علاقتها بالكنيسة السريانية، ثم استقلت عن الكنيسة السريانية في القرن 5 م، ثم رفضت تقرير مجمع خلقيدونية 451م الذي اقر بوجود طبيعتين وبذلك أصبحت في القرن 7م تقريباً مستقلة ومختلفة عن جميع الكنائس المحيطة بها وعرفت بـ الكنيسة الأرمينية الرسولية الأرثوذكسية (الامام، 1999: 27)

[3] بناءاً على كتابات عالم اللاهوت الأرمني Malachia Ormanian فإن العدد الرسمي للأرمن في إيران بلغ عام 1911م حوالي 83.400 نسمه هم من الارمن المسيحيين التابعين للكنيسة الرسولية، في حين بلغ عدد التابعين للكنيسة الكاثوليكية 2.400 فرد، وعليه فإن أغلبية الكنائس والممارسات داخل الكنائس ستتبع الكنيسة الرسولية المؤمنه بالطبيعة الواحدة. وقد وزع الأرمن داخل مدن إيران كالأتي : 40.400 في أذربيجان، 31.000 بإصفهان وحواليها، وفي كردستان ولارستان 7.000 نسمة، وفي طهران 5.000 نسمة (Ormanian,1912, p. 301)

[4] هو نفس معمار مسجد الشاه عباس الأول، حيث ذكرت النصوص التأسيسية اسم بنا محب لله على المدخل الرئيسي للمسجد، لمزيد من التفاصيل عن مسجد الشاه عباس انظر (الجميعي، 2003) وإن دل ذلك على شيء فانه يدل على شديد اهتمام الشاه عباس الأول بعمارة منطقة جلفا وجعلها مركزاً فنياً معمارياً للأرمن المسيحين لا يقل عن مقر حكمه وميدان عاصمته الرئيسي والمعروف بميدان نقش چـهان.

[5] Etchmiadzin Cathedral تقع في Vagharshapat بأرمينيا وهي أول وأقدم كاتدرائية بنيت في العالم كله، وعليه فتعتبر الكنيسة الأم للكنائس الأرمينية الرسولية على مستوى العالم، شهد بناءها وتطورها أزمنه مختلفة، حيث بدء في بناءها بعد اعتناق الأرمن المسيحية بـ ثلاث سنوات تقريباً، ويرجع تخطيط الكنيسة المركزي للقرن 5م تقريبا، الا أن الكنيسة شهدت العديد من الترميمات نتيجة الإهمال والمعارك التي شهدتها وعاشتها أرمينيا مع العثمانيين، الى أن أستطاع الشاه عباس الأول 1604م في اقتطاع احجارا منها لإرسالها الى منطقة جلفا بأصفهان لجلب أنظار الأرمن المسيحين للكنائس

التي بناها لهم في جلفا تودا ولجعل مركزهم الرئيسي في أصفهان بدلاً من موطنهم الأصلي (Robert, 2001: . p. 259)

[6] كنيسة ودير Geghard تقع في Kotayk بأرمينيا، منحوتة داخل جبل وبذلك تكون كنيسة صخرية، وقد مرت عمارة المجموعة الكنسية بمراحل متعددة، حيث بنيت الكنيسة الرئيسية في القرن 7هـ/13م، جميع زخارف الكنيسة محفورة حفراً بارزا في الحجر، الى جانب بعض التحف الخشبية المنقولة والتي زخرفت ممرات الكنيسة الداخلية.

[7] [يطلق اسم ماهدسي على زوار بيت المقدس وفلسطين واصلها مقدسي وتحل محل حاجي بالفارسية وهو من زار بيت الله الحرام.

[8] وقد كتب ترجمة آوديك في نقش تأسيسي داخل الكنيسة فيه ترجمه له ذكر فيه:" با استمداد از حضرت عيسى كليساي مريم بوسيلة ماهدسي آوديك ساخته شد وباتمام رسيد او اين كليسا بمنظور جاويدان كردن نان خود وخانوداه اش يعني پدرش خواجه باباك ومادرش اولوخاتون وزنش ليسين پاشه وپسرش هاكوپ جان وآودال ميس ودخترش يالاف وقدم قوتلو وصوفيا وبرادرش ماركار وهاكوپ وخواهرش صنم وآنا در دوره سلطنت شاه عباس وهنگامي كه خليفه اعظم داويد بود در تاريخ 1062 بناكرد" (هنرفر، 1350، ص ص510-511) ويتضح من النص ذكر اسم المنشئ وأهله ونسله من بعده

[9] كنيسة مرين تقع في شرق تركيا الحالية، تعود للعصر البيزنطي وتؤرخ بين اعوام 638 م و641 م، تجمع في عمارتها وفنونها بين عمارة الكنيسة البيزنطية وعمارة الكنيسة الشرقية الأرمينية من حيث بعض العناصر المعمارية والوحدات الزخرفية، لمزيد من التفاصيل انظر (Maranci, 2006. 658)

[10] كلمة شبستان مقسمه من مقطعين صوتيين شب بمعنى ليل و استان بمعنى مكان، وهي وحدة معمارية ملحقة بكافة العمائر الدينية الصفوية بدأ ظهورها بشكل متكامل في مسجد كهنة أصفهان في العصر الصفوي، لمزيد من التفاصيل انظر(الجميعي، 2014: 460- 463)

[11] في عام 1104 أي في عهد الشاه عباس الثاني ، عندما كان خليفة الأرمنه الأعظم دراوچ كليسا بافيليپس كان خليفة كنيسة وانك هذه هو داويد وارتابد، بدأ بناء هذه الكنيسة بمساعدة أهل خير جلفة وانتهى عام 1113 م، لتكن العبادة التي تُقام في هذه الكنيسة مكسبًا وغفراناً للماضيين وللحاضرين.

[12] في عام 1151 ، سمي هذا المبنى على اسم الملائكة المقربين من الله جبرئيل وميكائيل في عهد السلطان الشاه حسين صاحب مملكه يسودها العدل والسلام، قام خليفة جلفا الأعظم الكساندرولرتابد بتولية حضرت هوهانجان جاماليانس نظارة هذه الكنيسة ابن خواجه هوهانس، وامه جنيادين، وابنته برزاده، وولده الصغير هوهانس، وأخوه الكبير بارون گريگور وابن أخيه هوهانس، لتكن العبادة التي تُقام في هذه الكنيسة مكسبًا وغفراناً للماضيين وللحاضرين.

[13] تقع كنيسة Haghpat في قرية Lori بأرمينيا، بنيت تقريبا في القرن 4هـ/ 10م والتخطيط المعماري لهذه الكنيسة من قبة مركزية عظمى تتوسط المنشأة، والكنيسة مبنية من الحجر، لمزيد من التفاصيل انظر (Baudourian, 1998)

[14] الفن الأرمني هو مزيج بين الفن البيزنطي والفن الفارسي بحكم التجاور الجغرافي والعلاقات السياسية والحضارية بين تلك الممالك

[15] لمزيد من التفاصيل عن عمارة القباب الصفوية انظر (الجميعي، 2014: 154-180، 116-133، 370-387)

[16] فن المعقلي وهو فن استخدام قوالب الطوب اللبن مع أجزاء من الخزف بالتناوب وغالبا ما يستخدم في الزخارف الكتابية والهندسية. فن المعرق هو فن الفسيفساء الخزفية كما عرف في ايران. ولمزيد من التفاصيل عن فني المعقلي والمعرق انظر (الجميعي، 2014 : 510-525)

[17] لمزيد من التفاصيل عن المسجدين انظر (الجميعي، 2014: 146-154، 193-206)

[18] ينقسم الأرمن المصريين الى أرمن ارثوذكس وهم المعروفين بالرسوليين وأرمن كاثوليك، ومن ضمن الكنائس الأرمينية الرسولية في مصر كنيسة القديس جرجوري المستنير، وكنيسة سورب كريكور لوساڤوريتش الرسولية 1841م ، وكنيسة سورب اسدڤادزادزين في شارع بين السورين 1839م. اما الكنائس الكاثوليكية الأرمينية في مصر فمنها البطريركية في الإسكندرية، وكنيسة القديسة تيريز بهليوبوليس (الإمام ، 1999: 73-74) (Zohry, 2005 :6-7). وجدير بالذكر تأثر عمارة الكنيسة المصرية بعاملان رئيسيان كان لهما التأثير الأكبر على تشكيل العمارة المسيحية المبكرة في مصر وهما المجمع اليهودي، والعمارة المحلية الموروثة في أراضي الإمبراطورية الرومانية متمثلة في العمارة المصرية القديمة، واليونانية، والهلينستية، والرومانية (أمين،2015: 19)

[19] لمزيد من التفاصيل عن كنائس تهران انظر: (Simoni, Hojat, 2016: 1928-1939)

الأشكال واللوحات:

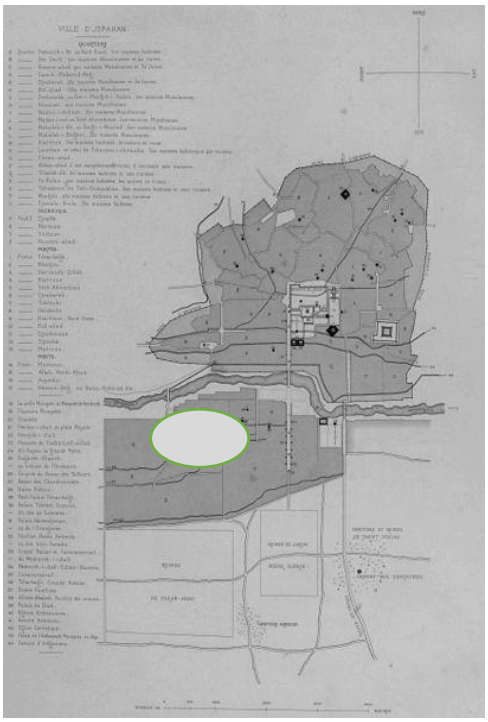

شكل (1) خريطة عامه لأصفهان موضح بها موقع منطقة جلفا
(Pascal, 1867) وبإضافة من الباحث

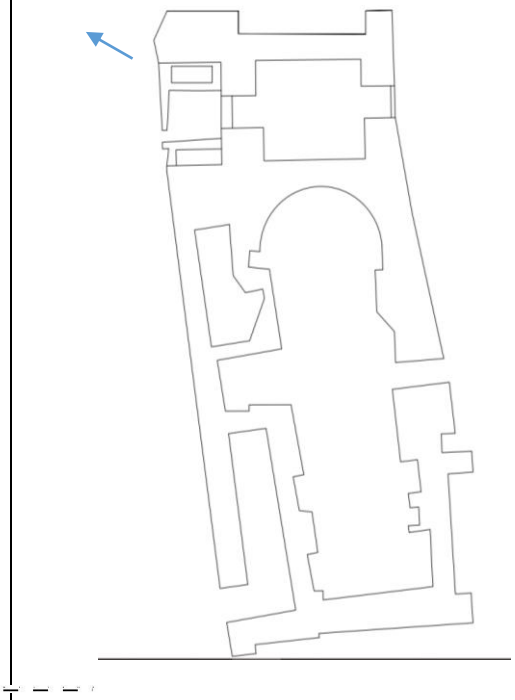

شكل (2) كنيسة هاكوپ مقدس 1607م
(Republic of Armenian, 1999, 7 & 29)

وبتعديل من الباحث

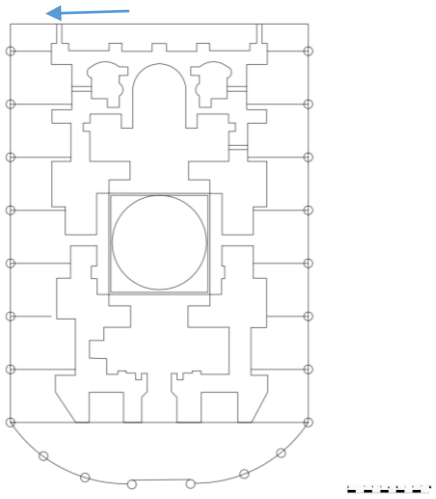

شكل (3) كنيسة اسدوادزادزين 1613م نقلاً عن:
(Republic of Armenian, 1999, 7 & 29) وبتعديل من الباحث

شكل (4) كنيسة بِتقِحِم مقدس 1628م نقلاً عن
(Hashemi, 2015, fig.2)

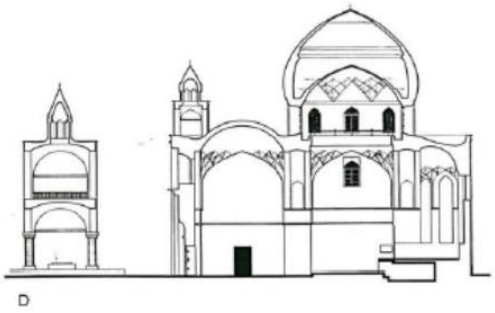

شكل (5) قطاع رأسي لكنيسة آمناپركيچ/ وانك 1655م نقلا عن: (
Hashemi, 2015, fig.1)

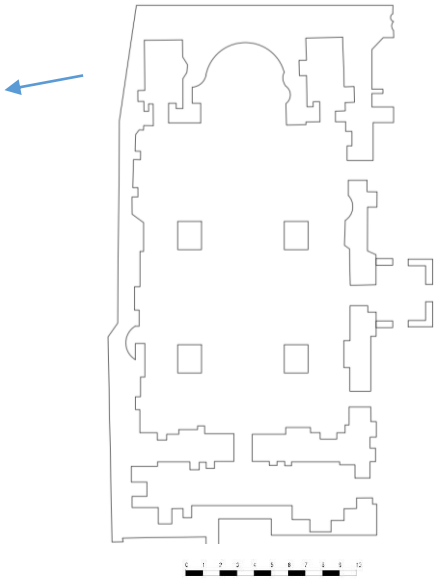

شكل (6) كنيسة ميناس 1656م نقلاً عن:
(Republic of Armenian, 1999, 7 & 29) وبتعديل من الباحث

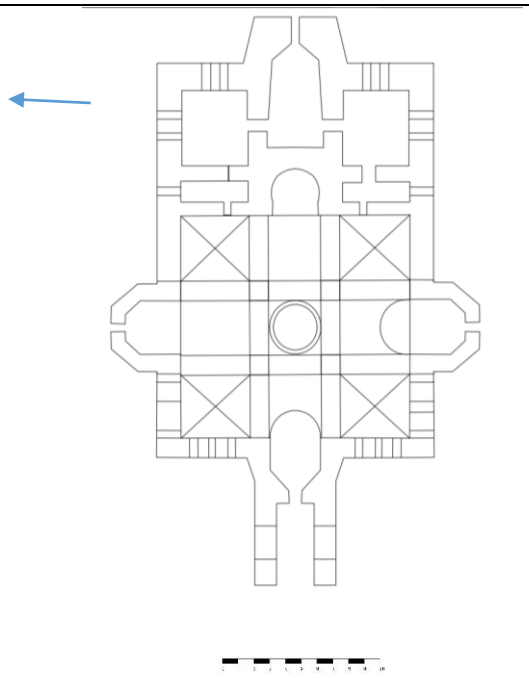

شكل (7) كنيسة Etchmiadzin بأرمينيا، نقلاً عن:
(Republic of Armenian, 1999, 7 & 29) وبتعديل من الباحث

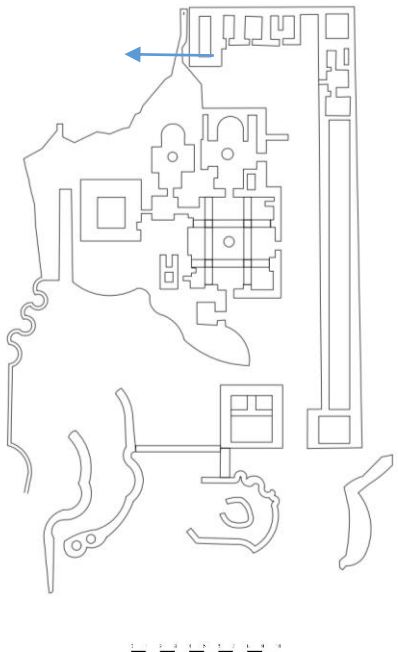

شكل (8) كنيسة Gaghard بأرمينيا، نقلاً عن:
(Republic of Armenian, 1999, 7 & 29) وبتعديل من الباحث

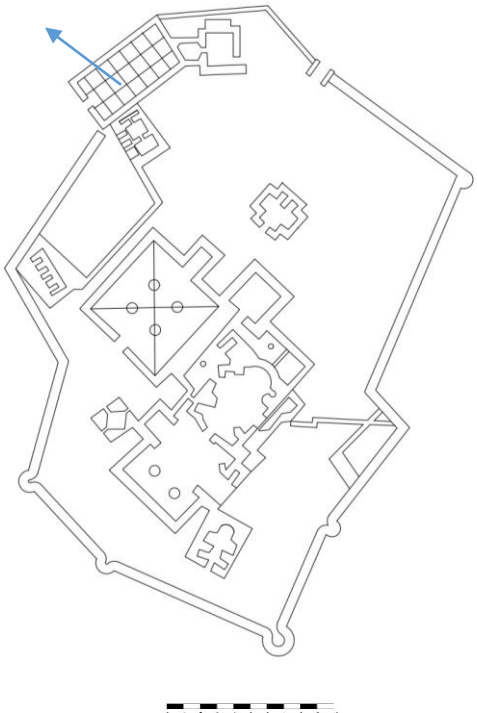

شكل (9) كنيسة haghpat بأرمينيا نقلاً عن:
(Republic of Armenian, 1999, 7 & 29)
وبتعديل من الباحث

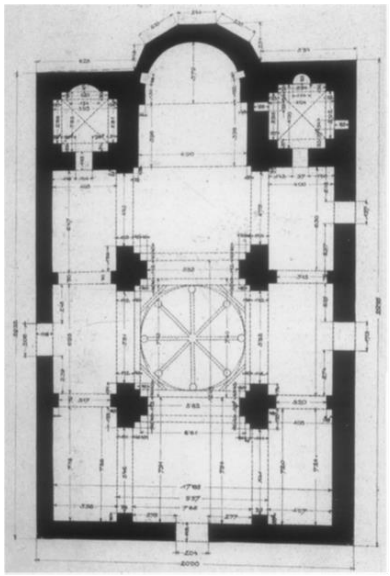

شكل (10) كنيسة مرين شرق تركيا الحاليه نقلا عن
(T'oros, 1981, fig, 221)
(Maranci, 2006. 659)

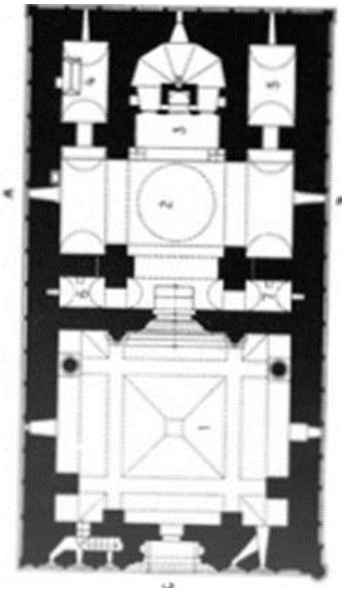

شكل (11) الدور الأول لكنيسة سانت بارثولميو Saint Bartholomew بفان تركيا نقلاً عن: Bachmann,1913: 121

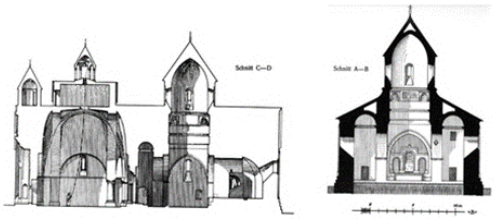

شكل (12) قطاع رأسي لكنيسة سانت بارثولميو Saint Bartholomew بفان تركيا Bachmann, 1913: 121

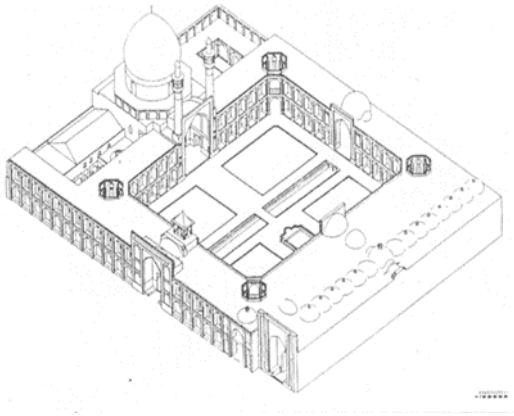

شكل (13) مدرسة مادر شاه بأصفهان.
نقلاً عن ميراث فرهنـگي كشور در أصفهان، ايران

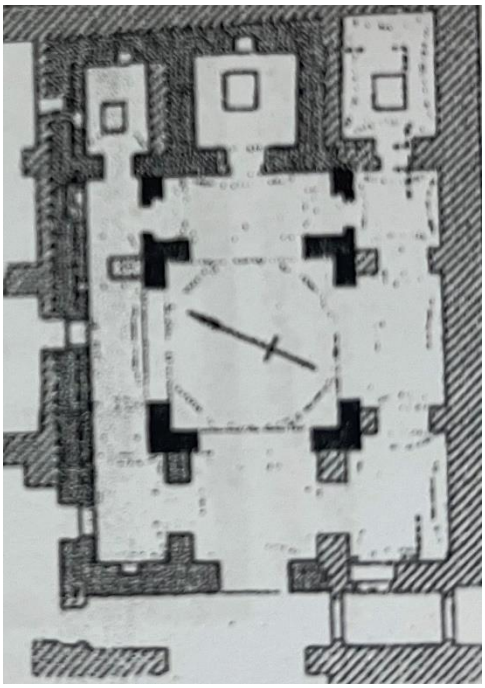

شكل (14) كنيسة الفاخوري باسنا. نقلا عن (شكري:6) عن (Attia,1991, Vol.3: 804)

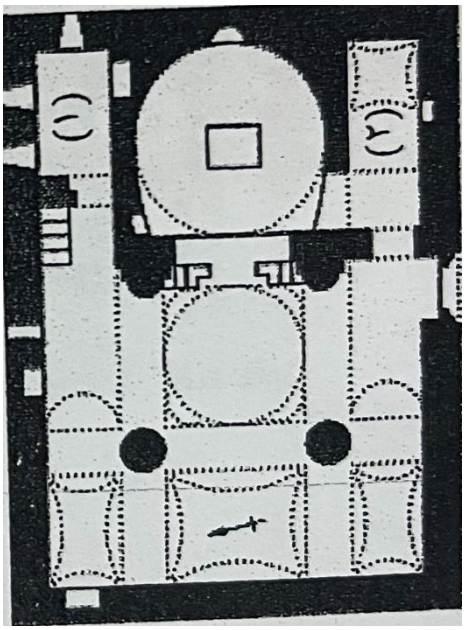

شكل (15) كنيسة القديس أبو سيفين بدير الميمون، نقلا عن (شكري:5) عن (Attia,1991, Vol3: 839)

لوحه (1) منطقة جلفا بأَصفهان، على اليمين كنيسة القديسة مريم، وعلى اليسار كنيسة بِتقِحِم مقدس
http://www.iranicaonline.org/articles/julfa-i-safavid-period

لوحة (2) صورة أرشيفية لكنيسة وانك تعود لسنة 1930م
ميراث فرهنگي كشور

لوحه (3) كنيسة وانـگ، وبرج الناقوس، ومتجف ومكتبة وانـگ ، من تصوير الرحاله فلاندن وكوست 1840-1841م (فلاندن و كوست، 1377،ص23)

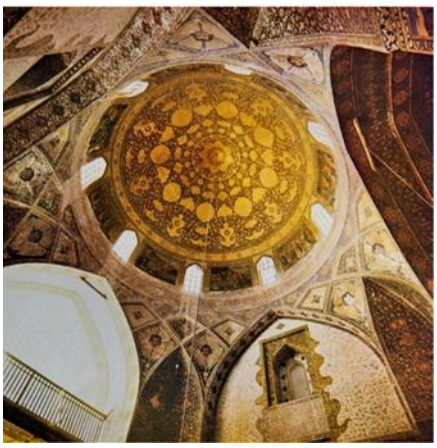

لوحة (4) القبة المركزية في كنيسة بتقحم بجلفا عن (Carswell, 1968:1)

لوحه (5) رسم لكاتدرائية Etchmiadzin لفنان مجهول 1870 م

لوحه (6) مسجد الشاه عباس (تصوير الباحث)

لوحة (7) شبستان مسجد كهنة أصفهان خلف الايوان الجنوبي الشرقي (تصوير الباحث)

لوحة (8) منظرة/ مأذنة مسجد سُرخي (تصوير الباحث)

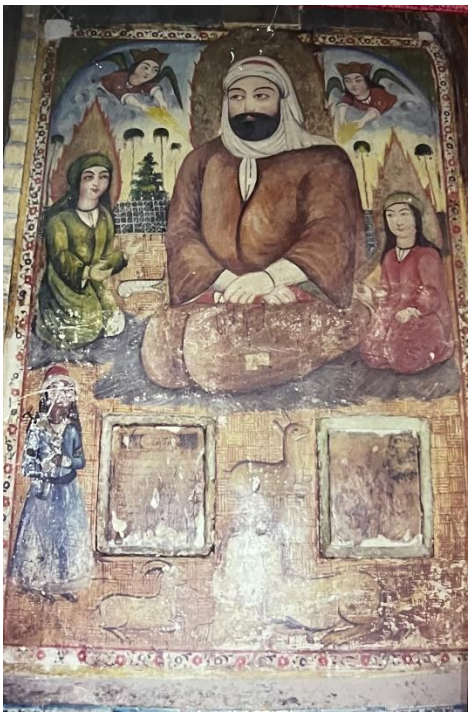

لوحة (9) نموذج من الرسوم المذهبية بامامزاده هارونية والتي تتشابه في توزيع وهيئة وملامح الأئمة مع رسومات كنائس جلفا (تصوير الباحث)

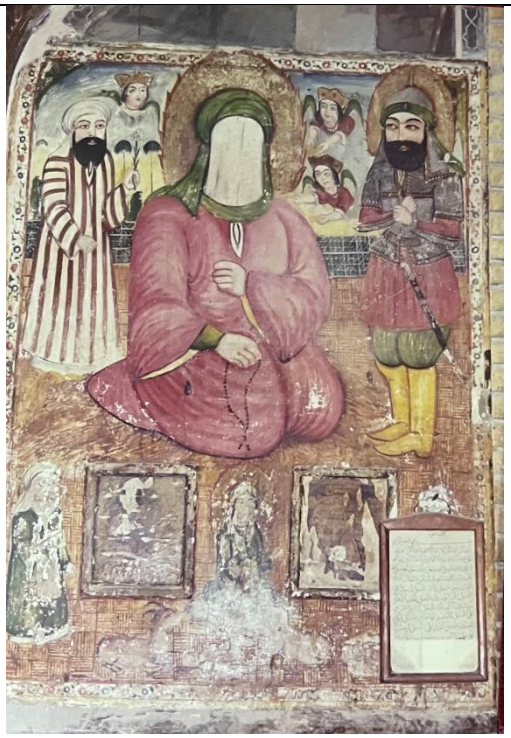

لوحة (10) نموذج من الرسوم المذهبية بامامزاده هارونية والتي تتشابه في توزيع وهيئة وملامح الأئمة مع رسومات كنائس جلفا مع اختلاف المحتوى (تصوير الباحث)

المصادر والمراجع:

اعظمي، مير. (2000). "اصفهان جمال وكمال" . جوبا، أصفهان.

A'zamay, Mayr. (2000). "Isfahan gmal w kmal" . Guba, Isfahan.

الإمام، محمد رفعت. (1999). "تاريخ الجالية الأرمينية" . مكتبة الأسرة، القاهرة.

AlEmam, Mohamed Ref't. (1999). " Tarikh algalayah alarmanayah". Maktabet alosrah, alkahira.

أمين، أحمد. (2009). "العمارة الإسلامية المبكرة" . مركز الدراسات القبطية، مكتبة الإسكندرية.

Amayn, Ahmed. (1999). "al'marah aleslamyah almobakrah". Markaz aldrasat alkbtayah, maktabt alaskandaryah.

البخشونجي، أشرف. (2000). "سمات العمارة الكنائسية إبان العصر العثماني في صعيد مصر" . المجلة العلمية بكلية الآداب، مجلد 1، عدد 23، ص ص 103- 132.

Albkhshwangya, Ashraf, (2000). "simat al'marah alkna'syah āban al'asr al'thmany fi ṣ'yad Misr" . almaglah al'lmaya bikolyalt aladab, vol.1, No. 23, pp 103-132

البخشونجي، أشرف. (2001). "دراسة أثرية معمارية مقارنة للتخطيطات الكنائسية القبطية" . المجلة العلمية بكلية الآداب، مجلد 1، عدد 24، ص ص 135- 176.

Albkhshwangya, Ashraf, (2001). "Drasa athryah m'maryah mokarnah lil ṭkhty ṭat alkna'syah alqb ṭyah" . almaglah al'lmaya bikolyalt aladab, vol.1, No. 24, pp 135-176

البخشونجي، أشرف. (2009). "دراسة أثرية معمارية لمجموعة مصطلحات معمارية كنائسية غير معربة" . دراسات في آثار الوطن العربي، عدد 11، ص ص 785- 797.

Albkhshwangya, Ashraf, (2009). " Drasa athryah m'maryah lmgmw't musṭlḥat m'maryah kna'syah ghīr mo'rbah" . almaglah al'lmaya bikolyalt aladab, No. 11, pp 785-797

خورشيد، فتحي. (1998). "كنائس وأديرة محافظة الفيوم منذ انتشار المسيحية حتى نهاية العصر العثماني" . مشروع المائة كتاب، القاهرة.

Khorshid, Fathy. (1998). "kna'as w aduraht mohfazet alfayoum monz antshar almsihya hta nhayat al'sr al'thmaney" . mashro' almat ketab, alkahira.

شاكر، سامي صبري. (د.ت). "الأنماط المعمارية للكنائس القبطية الأرثوذكسية الأثرية" . معهد الدراسات القبطية، القاهرة.

Shaker, sami ṣabrey. (N. D). "Alanmat alm'maryah lilkna's alqbtiah alorthozkyah alathryah" . m'had alderasat alqibtiah, alkahira.

شيحة، مصطفى. (1988). "دراسات في العمارة والفنون القبطية" . مشروع المائة كتاب، القاهرة.

Siha, Mostafa. (1988). "Derasat fi al'mara w alfenon alqibtiah" . mashro' almat ketab, alkahira.

فلاندن، اوژن، وپاسكال كوست. (1377). "ايران قاجار از ديدگاه دو هنرمند فرانسوي" . سياه للنشر، أصفهان.

Flandan, ūzon, w pascal coast. (1377). "Iran Qajar az didgh du honarmnd franswey" . Sih lilnashr, Isfahan

مهرآبادي، أبو القاسم رفيعي. (1352). "آثار ملي أًصفهان". آزد للنشر، أصفهان.

Mihrabady, Abu alkasim Rfi' ī. (1352). "Athar Mil ī Isfahan" . Azad lilnashr, Isfahan

ميناسيان، لئون ك.، ومزعز موسوي فريدني. (1379). "تاريخ جلفاي أصفهان" . ترجمة هاروتون در هوهانيان، منشورات زنده رود و نقش خورشيد، أصفهان.

M īnasyan, La'on K., w Mz'r Mwswey Frydny. (1379). "Tarikh julfay Isfahan" . Targmat Haroton dr hohanyan, Zandeh rud w nksh khorshed lilnashr, Isfahan.

هنرفر، لطف الله. (1350). "گنجيئه آثار تاريخي أصفهان" . انتشارات گله للنشر، أصفهان.

Honrfah, Lotf Allah. (1350). "gonjinh athar tarikhy Isfahan" . gol lilnahsr, Isfahan.

- Coste, Pascal, (1867). Monuments modernes de la Perse mesurés, dessinés et décrits, éd. Morel
- Ormanian, Malachia, (1912). The church of Armenia, Translated by Marcar Gregory, V.D., London.
- Bachmann, Walter (1913). Kirchen und moscheen in Armenien und Kurdistan Leipzig: J. C. Hinrichs.
- Waterfield. RE. (1973). Christian in Persia: Assyrians, Armenians, Roman Catholics and Protestant, New York: Allen and Unwin publisher.
- Baudourian, Elisabeth (1998). The monastery of Haghpat, UNESCO Courier.
- Attia, A.S. (1991). The Coptic encyclopedia, New york
- Hewsen, Robert H. (2001). The Monastery of Ējmiatsin . Armenia: A Historical Atlas. Chicago: University of Chicago Press

- Hosseyn Yaghoubi (2004). Arash Beheshti (ed.). Rāhnamā ye Safar be Ostān e Esfāhān (دليل السفر لمحافظة اصفهان (in Persian). Rouzane.
- Zohry, Ayman (2005) Armenians in Egypt, XXV IUSSP international population conference, Touran, France
- Maranci,Christina, (2006). Building Churches in Armenia: Art at the Borders of Empire and the Edge of the Canon, The Art Bulletin, Vol. 88, No. 4, pp. 656-675
- Romanazzi, Hilde (2009) Domed medieval churches in Armenia: form and construction, Actas del Sexto congrso Nacional de historia de la construccion, Valencia: 1999-1208

- Newman, Andrew J. (2012). Safavid Iran: Rebirth of a Persian Empire. I.B.Tauris.
- Hashemi, Narges, (2015). Photo modeling techniques for reading architectural forms and their decoration, the Vank cathedral in Isfahan, Iran, master manuscript, Torino.
- Landau, Amy. Lint, Theo. (2015) Armenian merchant patronage of new Julfa's sacred spaces, (book entitle: Sacred predicts, the religious architecture of Non-Muslim communities across the Islamic world, edited by: Mohamed Gharipour), Brill, Boston: 315- 333
- Darwish, Mahmoud, (2016). Analytical study of architecture, urban Planning of Coptic monasteries, International Journal of Research in Social Science, Vol. 6 Issue 12: 628-665
- Simoni, Punik. Hojat, Isa. (2016) Architecture of churches of Armenians in Tehran, The Turkish online journal of design, art and communication: 1928-1939
- Iskandaryan, G. (2019) The Armenian community in Iran: Issues and emigration, Campus human rights journal, Vol.3, No.1, pp. 127-140
- Bahareh Nikravesha, Mohammad Karim Yousef Jamalib, Alireza Khajeh Ahmad Attaric, Mehrdad Hejazi. (2020). Structure of the New Julfa Churches of Isfahan after the Migration of Armenians in the Safavid Era, Space Ontology International Journal, Vol. 9, Issue 2, Spring 2020, 64- 42